

## الفائق في غريب الحديث

الفاء مع الواو .

فوق النبي A قَسَّامَ الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُوقٍ . هو في الأصل رُجُوعُ اللَّيْلِ .  
إلى الصَّوْرِ بعد الحَلَابِ ; سمي فُوقًا لأنه نَزَلَ من فَوْقٍ وذلك في الفَيْدَةِ  
فاستُعمل في موضع الوَشْكِ والسُّرْعَةِ ; والمعنى : قَسَّمَهَا سريعًا . وقيل : جعل بعضهم  
أفُوقَ من بَعْضِ وحرف المجاوزة هنا بمنزلة في أَعْطَاهُ عن رَغْبَةٍ ونَحَلَهُ عن طَيْبَةٍ  
نَفَسٍ وفعل كذا عن كَرَاهِيَةٍ . والقول فيه أَنَّ الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان  
مُتَّصِفًا بهذه المعاني كان الفعلُ صادرًا عنها لا محالة ومجاوزًا إلى جانب الثبوت  
إياها .

فوخ خرج A يريد حاجةً فاتَّبعه بعضُ أصحابه . فقال A : تَنَجَّ عَنِّي فإنَّ كلَّ بائِلٍ  
تُفِيخُ . يقالُ : فَاحَتِ الرِّيحُ وفَاحَتْ فَوْحًا وفَوْحًا إِلَّا أنَّ في الفَوْخِ  
صَوْتًا . وَأَفَاحَ الرَّجُلُ ; إذا فَاحَتْ منه الرِّيحُ . قال : ... أَفَاحُوا مِن رِمَاحِ  
الْخَطِّ لَمَّا ... رَأَوْا نَارًا قد شَرَعَتْهَا نَهَالًا ...  
أي خافوا فافاخوا . أَرَبَّتِ البائِلُ ذهابًا إلى النفس . وعنه A : أنه إذا كان أتى  
الحاجةَ اسْتَبْدَعَدَ وَتَوَارَى . وعن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه : أنه بال ورجلٌ  
قريب منه فقال : يا بنَ أَخِي قطعْتَ عليَّ لذةَ بَيْلَتِي ! .  
فوت مرَّ A بحائط مائل فأسرع المشي فقليل : يا رسول الله أسرعتَ المشي ! فقال :  
أخافُ مَوْتَ الفَوَاتِ